فهو محدث اي الاسناد الواقع فيه محدث فانه اسناد محدث
واسناد المحدث محدث بخلاف الاسناد في الاول فانه وقع
من الله فهو قديم فقد ظهر ان الفاظ القرآن محدثة ومدلولاتها
فيها التفصيل وهذا تلخيص جليل قل من يحيط به فاضبطه
قاله القرافي انتهى واعلم ان الصفات ان تواردت في الممكن
الموجود فان نظرنا بين القدرة والارادة والسمع والبصر
فبينهما عموم وخصوص من وجه كما بينه في الشرح واجتمعن
في الممكن الموجود وان نظرنا بين القدرة والعلم والكلام
فنجد بينهما عموما وخصوصا مطلق تواردن في الموجود
الحادث وانفرد العلم والكلام بالواجب والمستحيل وان نظرنا
بين السمع والبصر وبين العلم والكلام فنجد ايضا عموما
وخصوصا مطلق تواردن في الموجود القديم والممكن الموجود
وانفرد العلم والكلام بالمعدوم ممكنا او مستحيلا وقال
بعضهم ينبغي ان يعلم ان الصفات ثلاثة اقسام حقيقية محضة
كالوجود والحياة وحقيقية ذات اضافة اي لها تعلق بالغير
واضافة اليه كالعلم والقدرة واضافة محضة بالمعية
والقبلية وفي عدادها صفات السلب فلا يجوز بالنسبة الى
ذاته تعالى التغير في القسم الاول مطلقا ولا في الثاني نفسه
ويجوز في تعلقه واما الثالث فيجوز التغير فيه مطلقا لانه
لا يمتنع ان يتصف القديم بالاضافيات الحادثة كلونه تعالى
قبل العالم او معه او بعده قال بعض المحققين تغير الاضافات
لا يوجب تغير المضاف كالقديم بانه يتصف قبل الحادث اذا لم
يوجد الحادث ومعه اذا وجد وبعده اذا فني من غير تغير
في

في ذات القديم كما هو قول الفخر ومن تبعه كالعضد والسعد
وما ذكره السنوسي من ان تعلق الصفات المذكورة نفسي لها
هو مذهب الاشعري والجمهور فهو قديم لا يتغير ولا يتبدل
وهو نفس الصفة المتعلقة على مذهب من ينفي الحال ويرد
عليه انه تعالى اذا تعلق علمه بوجود زيد مثلا او بانه
سيدخل البلد غدا ثم انعدم زيد او دخل البلد فقد انعدم
تعلق العلم بالوجود في زيد وتعلق علمه بانه سيدخل وجد
تعلق علمه بانه قد دخل فهذا تغير في التعلق بالحدوث
والفناء فلا يكون نفسيا قديما وجوابه ان التعلق لا ينعدم ولا
يتغير وانما يتغير المتعلق بفتح اللام وبيانه ان تعلق علم الباري
بعدم دخول زيد يوم الجمعة وبدخوله يوم السبت تعلق
ازلي لا تغير فيه اصلا وانما التغير فيما يتغير به وهو عدم
الدخول والدخول وكذا تعلق علمه بعدم العالم في الازل
لا يتغير بوجود العالم فيما لا يزال اذ تعلق علمه تعالى في الازل
بعدم العالم في الازل وبوجوده فيما لا يزال وبفنائه بعد ذلك
وبوجوده يوم القيامة تعلق واحد لا تغير فيه اصلا وانما
التغير فيما يتعلق به واعلم ان بعض الصفات افضل من بعض
قال القرافي في الفرق الثالث عشر بعد المائة بين قواعد
التفضيل وهي عشرون الاولى تفضيل المعلوم على غيره
لذاته دون سبب يعرض له يوجب التفضيل له على غيره وله
مثل احدها الواجب لذاته المستغني في وجوده عن غيره
كذات الله وصفاته السبع الذاتية وهي العلم وما معها ثانيها
العلم حسن لذاته وهو افضل من الظن للقطع بعدم الجهل

والحاصل انه وقع في تعلق
هذه الصفات خلاف هل هو
صفة نفسيه وانه واجب قديم
يستحيل عليه التجدد والتغير
لان ما بالذات ويتخلف بتاع
ان هذا التعلق الصلاحي حال
نفسي او هو من السبب والاضافات
وهذا قول الفخر والاقوله قول
السنوسي اه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)